(قصيدة النثر العُمانية، سنوات من الإنتاج الشعري / سماء عيسى نموذجًا)

"Omani Prose Poem - Years of poetic production - Sama Issa as a model"

https://aif-doi.org/AJHSS/108205

د. يوسف سليمان المعمري*

* أستاذ مساعد في الأدب والنقد
عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الشرقية/سلطنة عُمان

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة لمحاتٍ تاريخيّة لقصيدة النثر في عُمان، كما تناولت تجربة سماء عيسى الشعريّة، وتحديدا مجموعتَيه الشعريتَين الأخيرتَين (غرُباء كما جئنا/ برقٌ أزرقٌ في سماءٍ بعيدة). وتهدف الدراسة لإبراز التجربة الشعرية العُمانية في قصيدة النثر، كما تهدف لتناول تجربة أحد أهم الرواد الأوائل لقصيدة النثر في عُمان وهو الشاعر سماء عيسى بوصفه ممثلا لتجربة الشعراء العُمانيين ومن المؤسسين لها منذ أكثر من 40 سنة، كما أنه يُعد أحد أبرز الشعراء المعاصرين الذين يمثلون شعراء قصيدة النثر في عُمان.

وتحتوي الدراسة على عددٍ من الموضوعات البحثية، وهي: مقدمة في قصيدة النثر العُمانيّة، وسماء عيسى نموذجٌ لقصيدة النثر في عُمان ومن روادها الأوائل. كما تناولت قراءة في مجموعة (غرباء كما جئنا) وفيها: (قراءة في: الغلاف والعنوان، والذات الشعرية، والتناص الثقافي). إضافة إلى قراءة في مجموعة (برقٌ أزرق في سماءٍ بعيدة) وفيها: (عودةٌ للذات والمكان والذاكرة، والغموض الشعري واستلهام ألفاظ الثقافة العُمانية القديمة، وبنية القصيدة عند سماء عيسى)، كما تضمنت الورقة شهادةً مكتوبة للشاعر سماء عيسى يتحدث فيها عن تجربته الشعريّة.

وخَلُصت الدراسة إلى أنّ التجربة الشعرية لقصيدة النثر في عُمان ممتدة ومتطورة عبر الشعراء الروّاد، وكذلك الشعراء من الجيل الجديد على المستويين الكمّي والفني، كما أبرزَت الدراسةُ جانبا من شعر سماء عيسى بوصفه نموذجا لقصيدة النثر العُمانيّة.

الكلمات المفتاحيّة: قصيدة النثر / سماء عيسى / الشعر العُماني.

ISSN : 2410-1818

Abstract

This research paper discussed the historical overviews of Prose Poetry in Oman, also deals with Issa's poetic experience, specifically his two recent poetry collections "**Strangers as We Came**", and "**Blue Lightning in a Distant Sky**". This article aims to highlight the Omani poetic experience in the prose poem. It also points toward addressing the experience of one of the most important early pioneers of the prose poem in Oman; "**Sama Issa**". He is the poet Samaa Issa as a representative of the experience of Omani poets and one of the founders since more than 40 years ago. He is also considered one of the most prominent contemporary poets who represent the prose poets in Oman.

Current paper covered several topics: An introduction to the Omani prose poem, and Sama Issa as an example of the prose poem in Oman and one of its early pioneers. It also discussed; Reading in the Sama Issa's collection "Strangers as We Came", which includes: (The cover and Title, the poetic self, and cultural intertextuality). In addition to a reading in his second collection "Blue Lightning in a Distant Sky", which includes: (A return to the self, Place and Memory, Poetic Ambiguity, Inspiration from the Words of Ancient Omani culture, and the structure of the poem in the sky of Issa). The paper includes a written testimony by the poet Sama Issa, in which he talks about his poetic experience.

The study concluded that the poetic experience of the prose poem in Oman extended and developed through the pioneer poets, as well as the poets of the new generation, on both the quantitative and artistic levels. The study also highlighted an aspect of Sama Issa's poetry as a model for the Omani prose poem.

Keywords: Prose poem / Sama Issa / Omani poetry.

مقدّمة في قصيدة النثر العُمانيّة:

في بدايات نهضة عُمان الحديثة، انتشى عددٌ من شعراء عُمان الشباب، ليكتبوا قصائد مختلفة شكلا وموسيقا، عمّا جرتْ عليه الألسنةُ وتذوّقتهُ الآذان، وتلذَّذت بنطقهِ الأسماع، أقصدُ هنا القصيدة المعروفة والمسمّاة بقصيدة النثر!

يؤكّد الدارسون في دراساتهم بأنّ أولئك الثلاثة الأوائل الذين أخذوا بذلك النوع الشّعري في عُمان هم وفق الترتيب الهجائي: (زاهر الغافري، سماء عيسى، سيف الرحبي)، وبغضّ النظر كيف بدأت تلك القصيدة مع أولئك الشعراء، والأسباب التي أدّت إلى ظهورها عندهم بالتحديد، وليس عندَ غيرهم، لكنني أحسبُ أنّ تلك القصيدة الجديدة، لم يتأخّر ظهورُها في عُمان مقارنة بطبيعة الشعر

ISSN : 2410-1818

العُماني الكلاسيكي التقليدي السائد في ذلك الوقت، وهو الشعر الذي حافظ عليه العُمانيون زمنا طويلا، ومقارنة بظهور وانتشار قصيدة التفعيلة أو القصيدة الحُرّة في عُمان، كما أنّ قصيدة التفعيلة -كما هو معروف - لم تخرج خروجا تاما من ثوب القصيدة العربية ذات الموسيقا الخليليّة.[2]

نشَر الشاعر سيف الرحبي مجموعته الشعرية النثرية الأولى (نورسةُ الجنون) في عام 1981م، ونشرَ مجموعته الثانية (الجبل الأخضر) عام 1983م. وأصدرَ زاهر الغافري مجموعته الشعرية (أضلافٌ بيضاء) عام 1984م، ومجموعته الأخرى (الصمتُ يأتي للاعتراف) 1991م. ونشر سماء عيسى مجموعته الشعرية (ماءٌ لجسد الخُرافة) عام 1985 ، ومجموعته الأخرى (نذيرٌ بفجيعةٍ ما) عام 1987م.

وقد ظهر شعراء بعدهم كتبوا قصائد نثرٍ، ومنهم: محمد الحارثي، وطالب المعمري، وعبدالله الريامي، وصالح العامري، وناصر العلوي، وسعيدة خاطر، وعبدالله حبيب، وزهران القاسمي، وعبدالله البلوشي، وفاطمة الشيدي، ومحمد قرطاس الشحري، وعادل الكلباني، وبدرية الوهيبي، ومحمد الحضرمي، وفوز ريّا وعوض اللويهي وفتحية الصقري وعزيزة الطائي وزاهر السالمي وعلي المخمري وريم اللواتيا وخالد البلوشي وإسحاق الخنجري وبدر الشيباني وأحمد الهاشمي وعبد يغوث ومبارك العامري وإسحاق الهلالي و خميس قلم و إبراهيم المعمري و إبراهيم سعيد و يحيى الناعبي وأحمد الوهيبي ومحمد الرحبي ومحمد السناني وغيرهم.[3]

سماء عيسى نموذجٌ لقصيدة النثر في عُمان، ومِن روادِها الأوائل:

يتّفق الدارسون بأنّ الشاعر سماء عيسى أحدُ روّاد قصيدة النثر في عُمان، تلقّب الشاعر سماء عيسى بهذا الاسم، واسمه الحقيقي هو: عيسى بن حمد بن عيسى الطائي المولود في عام 1952م، كما أنّه تنقّل بين الإمارات والكويت، ودرس في جمهورية مِصر العربية، واستقرّ في عُمان حتى يومنا الحاضر.[4]

كانت تجربةُ روّاد قصيدة النثر في عُمان – كما أظن- واعيةً في بداية الأمر وناضجة فيما بعد، تقول الدكتورة شريفة اليحيائي: "نجحتْ قصيدة النثر في عُمان على مدى ثلاثة عقود من القرن

---

[2] – انظر: الموسوي. شبّر، اتجاهات الشعر العُماني المعاصر، من عام 1970 حتى عام 1995، ط2، المؤلّف/مطبعة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع: مسقط،2011.

[3] – أجريتُ حوارا لمعرفة بعض الأسماء والتّثبت منها، مع الشاعر العُماني سماء عيسى والشاعرة العُمانيّة فوز ريّا، والدكتورة عزيزة الطائي من خلال كتابها: الطائي، عزيزة، السرد في قصيدة النثر العُمانيّة أشكاله ووظائفه، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت،2021.

[4] – انظر: الشامسي. هاشم، سفر في وردة الغياب، التجلّيات الجمالية في شعر سماء عيسى،ط1، بيت الغشّام للنشر والترجمة: مسقط، 2015.

ISSN : 2410-1818

العشرين على أن تكوّن لها موقعا لافتا يجذب إليه أنظار الباحثين والدارسين المهتمين بحقل الحداثة الشعريّة"[5]

والدليل الذي يمكن أن نستند إليه حول هذا الظن هو قِدَمُ التجربة واستمراريتها وتطوّرها على المستوى الكيفي والكمي، على سبيل المثال لم تتوقف تجربة الشاعر سماء عيسى الإبداعية في قصيدة النثر منذ نشره لأول مجموعة شعرية وحتى وقت كتابة هذا البحث، وكانت تجربة متسلسلة، وكما أحسب كانت تجربة متطورة أيضا على المستوى الفني كما كانت متطورّة على المستوى الكمي؛ إذ توالت إصدارات الشاعر في السنوات الأخيرة، وهذا سرد للمجموعات الشعرية المنشورة للشاعر في طبعاتها الأولى:[6]

- ماءٌ لجسد الخرافة، 1985م.
- نذير بفجيعة ما، 1987م.
- مناحةٌ على أرواح عابدات الفرفارة، 1990م.
- منفى سلالات الليل، 1996م.
- دمُ العاشق، 1999م.
- درب النَّبانة، 2001م.
- غيوم، 2006م.
- ولقد نظرتُكَ هالةً من نور، 2007م.
- أغنية حُب إلى ليلى فخرو، 2013م.
- الجبل البعيد، 2013م.
- الأشجار لا تُفارق مواطنها الأولى، 2016م.
- استيقظي أيتها الحديقة، 2018م.
- غرباء كما جئنا، 2019.
- برقٌ أزرقٌ في سماءٍ بعيدة، 2022.

اليحيائي، شريفة بنت خلفان، قصيدة النثر في عُمان نشأتها وتطورها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد8: البحرين،2004، ص190-ص255. [5] -

[6] – انظر: المعمري، يوسف، سيمياء المكان بين قصيدتي العمود والنثر، ط1، الآن ناشرون وموزعون:/الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء عمّان/مسقط،2022.

ISSN : 2410-1818

المحور الأول: قراءة في مجموعة (غرباء كما جئنا) المنشورة عام 2019 م:

في دراستي السابقة المنشورة في كتاب (سيمياء المكان بين قصيدَتَي العمود والنَّثر2022م)[7] كان الشاعر سماء عيسى أحدَ نموذَجَي الدراسة، وقد شملت تلك الدراسة جميع المجموعات الشعرية التي نشرها سماء عيسى ما عدا آخر مجموعتين للشاعر وهما (غرباء كما جئنا 2019م/ برق أزرق في سماء بعيدة 2022م)، ونُشِرت المجموعتان بعد انتهاء إعداد تلك الدراسة، وبذلك نعتبرُ هذه الدراسة استكمالا للدراسة السابقة، بما يشمل كل إنتاج سماء عيسى الشعري المنشور.

أولا: الغلاف والعنوان والدلالات الشعريّة

الناظر لعنوان هذه المجموعة يدرك دلالة العنوان؛ فهو عنوان دالٌّ على شعر سماء عيسى المتضمّن الغربة والموت والفراق والحزن والأسى والمنفى والمجهول، وغير ذلك. أنا أقول هذه الكلمات، ولكنني لم أفتح المجموعة لقراءتها حتى هذه اللحظة! وكلُّ ما قرأتُه ورأيتُه العنوان والغلاف الذي تتموضع عليه قصيدةٌ تُشير إلى دلالة عنوان المجموعة؛ فكانت تلك القصيدة ممثلة أحسن تمثيل عن شعرية المجموعة قبل الولوج لقراءة النصوص.

يقول سماء عيسى في ظهرِ غلاف المجموعة، وهي القصيدة الواردة أيضا في صفحة 16 وصفحة 17:

لا تسقي الشمسُ
عطشَ أطفالِ الصحراء
لا يُضيءُ القمرُ
صبيةَ الحديقةِ العمياء
لا تُضيءُ النجومُ
ليلَ المسافرين
إلى المجهول
هكذا نأتي
غرباء
لنرحل

[7] – انظر: المعمري، يوسف، سيمياء المكان بين قصيدتي العمود والنثر، ط1، الآن ناشرون وموزعون:/الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء عمّان/مسقط،2022.

ISSN : 2410-1818

غرباء[8]

كما تُشير عناوين المجموعة الفرعية لتلك الدلالة تماما، ومنها: هادئ وحزين/تيه/جنّاز/نموتُ صغارا/امرأة الشجرة الميّتة/... وهكذا يفتتحُ الشاعرُ مجموعته الشعرية في أول مقطع شعري بتلك الروح الشعرية المُغتَرِبَة والباكية والمُهاجرة والمنفيّة ب(لن النافيّة)، المنفيّة عن وصول الغريب، وعن توقّف المرأة من البكاء، وعن عودة المُهاجر، يقول الشاعر:

ثمّة شجرة تتحدث:

لن يصل الغريب

لن يعود المهاجر

لن تكفّ امرأة

بأطراف الأرض

عن البكاء [9]

وفي هذه الدلالة يجعلُ الشاعر الوطن بلا مكان محدد، وهو الانتزاع من الجذر، والقذف في الزمن، إلى ما قبل الخَلق، وما بعد الموت، هذا ما يمثل الغرباء والغربة وفي أشدّ وأقسى معانيها، فلا زمان ولا مكان، إنّه التَيه والخراب والضياع والشتات، هكذا يقول الشاعر:

الوطن هو العالم

هو اللامكان

الانتزاع من الجذر

القذف في الزمن

إلى ما قبل الخلق

وما بعد الموت[10]

[8] – عيسى، سماء، غرباء كما جئنا، ط1، مسعى للنشر: أوتاوا، 2019، ص16-17.

[9] – غرباء كما جئنا، ص7.

[10] – غرباء كما جئنا، ص9.

ISSN : 2410-1818

ثانيا: الذات الشعريّة

غرباء كما جئنا؛ إذن نحن غرباء كُنّا، وغرباء الآن ! يُعبّر الشاعر في نصوصه الشعرية، وهو يحلم بأحلام مستحيلة ومستعصية ما بين وجع وأنين الماضي، ووجع الحاضر والآتي، ويعبّر بذلك من خلال أساليبه الشعرية مثل استخدام ضمير المتكلّم بصيغتي الجماعة أو المفرد، ومن خلال الصور الدرامية والمشهديّة، وفعل المضارع، هكذا يحلمُ الشاعر بالعودة المستحيلة في هذا المقطع:

أحلمُ بالعودة

العودة المستحيلة

إلى الفراش الذي فرشته

لي أمي على السطح

مبلّل بالطّل

وبالندى

مبلّل بدموعها [11]

في هذا المقطع (الأنا) أكثر ظهورا من خلال همزة الفعل المضارع (أحلمُ)، وبالفراش، فراش الطفولة، المكان والزمان الماضيان. ومن خلال لفظة (أمّي)، والطلّ، وسطح البيت، وكلها علامات المكان القروي، لكنه حلمٌ مستحيل، مبلل بالحزن والأسى، مبللٌ بدموع الأم.

يقول الشاعر معبرا عن ذاته:

أصعدُ خوفًا

قمم الأشجار

كهوف جبال

أغلقها الهجر

ودفنها الصمت[12]

ويقول الشاعر أيضا:

عندما تمنحني الجبال

[11] – غرباء كما جئنا، ص22.

[12] – غرباء كما جئنا، ص15.

ISSN : 2410-1818

قلبا نابضا بالحُبّ

أكونُ قادرًا على البكاء كطفل

دون أدنى سبب لبكائي[13]

لا تقتصر أحلام الذات وأوجاعها بأسلوب التعبير المباشر من خلال الأساليب اللغوية المعروفة، لكن الأساليب المباشرة تجعل القارئ يدرك العلاقة المباشرة ما بين لغة الخطاب الشعري وذات الشاعر، كما في المقاطع السابقة.

ثالثا: التناص الثقافي

ونقصدُ بالتناص الثقافي هُنا ذلك الاستدعاء الثقافي لنصوص أخرى أو ذلك الاستدعاء والتعالق مع ثقافة معيّنة؛ كأن يستدعي الشاعر ملفوظات شعبيّة تتضمّن دلالاتٍ وأبعادًا ذات حمولة تاريخية أو اجتماعية أو دينيّة. وكما لاحظنا يتناص الشاعر سماء عيسى في مجموعة (غرباء كما جئنا) مع تراثه وأدبه العربي وثقافته المحليّة، كما يتناص مع الآخر وثقافته، ولننظر هنا في بعض المقاطع الشعرية الواردة في المجموعة، يقول الشاعر متناصا مع (سِفر إرميا):

ماذا رأيتَ قبل الموت

يا إرميا

رأيت زهرة لون ساهرة

تراقب الربيع

كي تزهر قبل الأشجار[14]

وهنا يستدعي الشاعر نصا من سِفر إريميا القائل: "ثمّ صارتْ كلِمةُ الرَّب إليّ قائلًا. ماذا أنتَ راءٍ يا إرْميَا. فقلتُ أنا رَاءٍ قضيبَ لوزٍ. فقال الرَّبُ لِي. أحسنتَ الرؤيةَ، لأنّي أنا ساهرٌ على كلمتي لأجْرِيَها[15]"

ويتعالق الشاعر مع تراثه الشعبي العُماني، مسترجعا ومستعيدًا لفظة (السّعن) وهو قربة الماء المصنوعة من جلد الماعز أو الغنم غالبا، وكان (السّعن) يستخدم لحفظ الماء في عُمان قبل الكهرباء، ومع استرجاعها يستذكر الشاعر الفضاء المكاني وأبواب القرية، والأطلال والأحزان والمجهول والحُب

[13] – غرباء كما جئنا، ص28.

[14] – غرباء كما جئنا، ص10.

[15] – الكتاب المُقدّس، أَيْ، كُتُب العهد القديم، والعهد الجديد، الإصحاح الأول، ط4، بيروت، 1875م، ص1073.

ISSN : 2410-1818

المفقود والعطش، هذه العلامة (السّعن) يخلقُ منها الشاعر عوالما شعرية متناقضة أو متباينة بين أزمنة وأمكنة وأحوال مختلفة؛ (فالسّعن) في حدّ ذاته لم يَعُد يستخدم غالبا في وقتنا الحاضر (وقت قول القصيدة) بل هي علامة من علامات الماضي، ربطها الشاعر بزمن ليس بزمانها. يقول الشاعر في قصيدة (سعْن الشاويّة[16]):

" كانت حزينة كشجرة تين ميّتة، تقفُ على أبواب القرية
باكية: وحيدة أنا في هذه الأطلال، لا أعرف متى الموت
يطرقُ أبواب قلبي. عندما دلفت القرية بعد أعوام
لم أرها، لم أكن سمعتُ عن موتها أو رحليها، بحثتُ
عنها في الأطلال جدارا جدارا، علّني أراها اختبأت
عن عالم لم تعد تنتمي إليه.
انتابني حزن شديد لفقدانها، أتذكّر: سقتني ماء ذات
يوم وكنتُ عطشا أنزلتُ من جذع الغافة
السّعن كاملا وفتحتُ فيهي المغلق. سقتني الماء قطرة
قطرة وجرعة فأخرى، كأنها تسقي جسدي الحُب
الذي لم أعرفه من قبل. حتى أفقتُ ورأيتُ عينيها
تتدليان حُبّا كعناقيد عنب تنتظر أوان قطافها.
كيف عندما عدتُ بعد رحيل طويل، أجدها رحلت
إلى أرض مجهولة لا أعرفها. القرية ترسل نواح موتاها
وأنا عطش إلى أن أشرب من يديها الماء والحُب، أنظرُ
إلى عينيها الحنونتين كشجرة تين موتى.[17]

[16] – الشاويّة لفظة مسموعة في عُمان ومفردها الشاوِي، والشاوِيّة أوالشَّواوِي أو الشوَّان في عُمان– كما سمعتُ– هم مَن يستوطنون الضواحي و أطراف القُرى والحارات، ويسكنون البرّ و (السيوح) وغالبا يهتمون بتربية المواشي كالأغنام والماعز، كما أن هذا المصطلح قد يختلف نسبيا ما بين منطقة وأخرى في عُمان.

[17] – غرباء كما جئنا، ص50.

ISSN : 2410-1818

المحور الثاني: قراءة في مجموعة (برقٌ أزرق في سماء بعيدة) المنشورة عام 2022 م:

أولا: عودة للذات والمكان والذاكرة:

هذه المجموعة هي الأخيرة التي نشرها الشاعر حتى لحظة كتابة ورقتي هذه (2022م)، لكنني أستطيع القول أنها من أقرب المجموعات الشعرية التي تعبّر تعبيرا مباشرا عن ذات الشاعر وتموضعه الوجودي بين أرضه وترابه، بين ماضيه وحاضره، مقارنة بما نشره سابقا.

هي المجموعة الوحيدة التي حملت اسما مشابها، وعلاقة دلالية مباشرة، ما بين اسم الشاعر (سماء)، واسم المجموعة (برق أزرق في سماء بعيدة)، إذن هي ليست بالضرورة أن تكون سماءً بعيدة؛ فقد تكون أيضا سماء الذات، ولكن نقول ضد هذا الرأي؛ فقد تكون مجرد صدفة ولا علاقة دلالية مباشرة ما بين سماء الشاعر وسماء الواردة في العنوان، وفي كل الحالات ما أوحى لي بقول الرأي الأول، القصائد الواردة في المجموعة التي تبيّن تلك التجربة الشعريّة الذاتيّة.

هذا لا يعني أنّ المجموعة كلها تعبّر عن ذاتية الشاعر، ولا يشارك الآخرُ تجربتَه الذاتية؛ فالآخر حاضر في نصوص سماء عيسى كما أنه حاضر بقوّة في هذه المجموعة، لكنني أستطيع أنا أقول بأنّ هذه المجموعة لها ميزتها؛ لما تحويه من إشارات ودلالات لغوية وصور شعرية، أجدُها قريبة من ذات سماء عيسى الإنسان والشاعر، وقريبة منّي أنا القارئ، الذي يجمعني بالشاعر المكان والأرض والجغرافيا، كما أنني أقارن هذه المجموعة بغيرها من المجموعات الشعرية المنشورة للشاعر التي درستُها سابقا.

لا أعرف هل بدأ سماء عيسى يتخلّى قليلا عن غموضه الشعري بعد أكثر من 40 عاما في الكتابة الشعريّة ؟! هل بدأ سماء عيسى يتصالح قليلا من خلال هذه المجموعة مع ذاته ومع الآخر بهذه اللغة الأقل غموضا وتفكّكا من غيرها ؟! هكذا يبدو لي.

ولكن لغته الشعرية لم تتغير فهي لغة الحزن والكآبة والعتمة والظلام والموت والغربة حتى في هذه المجموعة، وإنْ كان ثمة تغيير؛ فهو تغيير جزئي، أو هي تلوح كبصيصِ أملٍ، كما يلوح ذلك البرق الأزرق، في تلك السماء البعيدة.

ثانياً: الغموض الشّعري، واستلهام ألفاظ الثقافة العُمانيّة القديمة:

نجد سماء عيسى في مجموعته هذه متعالقا مع بيئته من خلال مفردات ألفاظه وأيقونات المكان ورمزيّته التي تشير إشارة مباشرة للأرض والمنازل المعروفة لدينا، هذه العلاقة بين الواقع والخيال تُلطّف الدلالة الشعريّة الموغلة في الغموض والكآبة والأسى والمجهول، هذا الغموض الذي أتحدثُ عنه من ناحيتين هما:

ISSN : 2410-1818

ا – الغموض اللغوي الشعري (التفكّك اللغوي).

2 – الغموض الدلالي المعنوي (التفكّك الدلالي).

وكلاهما متصلان؛ فاللغة غير المباشرة تقود لغموض شعري على مستوى الدلالة والصورة الشعرية، وهي لغة تتناسب مع لغة الشاعر سماء عيسى، وسمة فنيّة من سمات قصيدة النثر، هكذا تقول سوزان برنار في حديثها عن شعر التَّمرد وتفكيك اللغة "يرافق التّمرد على الوضع الإنساني في نظر الكثير من الشعراء الذين ينتهزون التّحرر السريالي تمرّد على قوانين اللغة المنطقيّة وعلى طرق الكلام (إذن طرق التفكير) الجاهزة."[18]

يقول الشاعر في لغة الفقد والغياب والمجهول ولغة اللاعودة والصحراء:

انفضي عن جسدك
الهجر والغياب
يصل بكِ المطر
إلى الأطراف المظلمة للنبع
إلى فرس ينتظرك على التَّل
ليرحلَ بكِ
رحلة اللاعودة
إلى الصحراء[19]

ويقول أيضا بلغة الحزن والموت والقبر والمجهول:

أرض بعيدة
مغلقة الأبواب
كغموض الليل في الجبال
ما يصل إليها هو الحنين
الحنين الحزين إلى الحياة

[18] – برنار، سوزان، قصيدة النثر من بودلير إلى أيامنا، ترجمة: زهير مجيد مغامس، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع/الهيئة العامة لقصور الثقافة: القاهرة، 1999، ص219.

[19]– عيسى، سماء، برق أزرق في سماء بعيدة، ط1، دار نثر: مسقط، 2022،ص15.

ISSN : 2410-1818

وإلى الموت في آن.

عناقيد الكرز تتدلى حزينة

السلاحف الجبليّة تسيرُ الهوينا

فوق اندثار القبور

ونحنُ مَن سترحل به الريحُ إلى المجهول[20]

ولنفترض هذا الجدول من البيانات الذي نستقصي فيه بعض ملامح الثقافة العُمانية المستلهَمة في نصوص المجموعة، التي تمثل تجربة الإنسان العُماني قديما خاصة، المُشيرة للأرض والإنسان وأدوات حياته وغير ذلك، مستلهما الشاعر علامات ماضيه وأرضه وذكرياته وطفولته في اختراق تلك العوالم الإنسانيّة؛ ليبثّ منها مشاعره وأوجاعه الآتية والماضية، وليبثّ أوجاع مَن حوله من البشر والخَلق:

اللفظة	الدلالة الثقافيّة	عنوان النص	رقم الصفحة
مسحاة البيْدار	آلة يستخدمها المزارع لجرف وحرث الأرض	نصوص	9
ريح الكُوس	لفظة مسموعة في عُمان، وتأتي بأكثر من معنى وفق السياق، ومن معانيها التي سمعتُها أنها تعني الهواء الندي الضبابي أو الرطب أو الحار المتّسم بالرطوبة الشديدة، أو هو السحاب الخفيف غير الماطر أو هو الهواء القادم من البحر على شكل سحب ضبابيّة. كما أنها تستخدم في سياقات أخرى مختلفة	نصوص	13

[20] – برق أزرق في سماء بعيدة،ص42.

ISSN : 2410-1818

	ومن ذلك، وصفهم لحالة إيجابية فيقول القائل: "كُوس"		
ظلال (الغَافة)	شجرة برّيّة صحراوية	نصوص	13
عَرِيْش	هي المظلّة المصنوعة من سعف النخيل، كما يُطلَق عليه (الدَّعَن). كان العَرِيش جزءا أساسيا من البيت في عُمان قديما أو هو البيت ذاته، يجلسون ويستظلّون وينامون تحته.	نصوص	13
النخيل/السّمر	شجرتان، أما النخيل فهي معروفة، وأما السّمر فهي شجرة برّية شوكيّة تنبت في أغلب مناطق عُمان، تعتبر من أهم الأشجار المقاومة للجفاف، ومن أهم الأشجار التي تشكّل مصدرا للرعي، كما أنّ ثمرتها تشكّل أهم مصدر لنحل العسل المعروف باسم (البَرَم)، وهو المنتوج منه العسل المعروف	نصوص	20

ISSN : 2410-1818

	(بعسل البَرَم) في عُمان.		
بنات نعش	كما وردت في هامش المجموعة هي كوكبة من سبعة نجوم رصدت قديما، جزء من كوكبة الدب الأكبر، ارتبطت بذاكرة أسطوريّة في المخيّلة الصحراويّة بعُمان.	نصوص	16
بلح القَيظ	القيظ هو فصل الصيف، وهو موسم قطف الثمار المتميّز بحرارته.	نصوص	20
الهوّامة	كما وردت في هامش المجموعة هي إنشاد ديني يؤدّى في المناطق الساحليّة بعُمان، يقترن بأداء حركي، يتماهى فيه الرقصون بأمواج البحر، وكثيرا ما تستقى نصوص هذا الإنشاد من نصوص الصوفية الإسلامية.	الهوّامة	30
الصّرُّوخ	هي حشرة تظهر في بداية الصيف والحَرّ في عُمان، وتصدرُ أصواتا تشبه صوت	ستحملنا الريح	41

ISSN : 2410-1818

	الصراخ المستمر أو هي تلك التي تصدر أصواتا كالصراخ المستمر أيضا في الليل، التي عللها الشاعر بجدجد الليل أو صرار الليل.		
الخيمة	إشارة لنوعٍ من بيوت العَرب والعُمانيين قديما وهي الخَيمة.	ذكرى	43
ريح الغَربي	هي تلك الريح الحارّة التي تهبُّ مع بداية موسم الصيف والحَرّ، كما أنها ريح تبشّر بموسم نضج ثمار النخيل (الرّطب).	ذكرى	44
شجرة الكِيذا	ورد في هامش المجموعة عن هذه الشجرة: " في المعتقد الشعبي العُماني، شجرة الكيذا العطري، كانت بالأصل فتاة، ثم مسخت شجرة منشارية الأغصان، تزف وقت زراعتها كما تزف العروس	نساء الكيذا (إلى يوسف المعمري)[21]	54

[21] – أهداني الشاعر سماء عيسى هذه القصيدة لتكون ضمن مقدمات كتابي (سيمياء المكان بين قصيدتَي العمود والنثر)، كما أنّه ضمّن القصيدة في مجموعته الشعرية (برق أزرق في سماء بعيدة)، المنشورة في عام نشر الكتاب 2022.

ISSN : 2410-1818

	إلى بيتها الجديد. وهي ذات عطر نفاذ، تصنع منه العطور في عُمان، وأغصانها تزف لتزرع عند منابع المياه في احتفالات النيروز العماني، في المناطق البحرية تلوح النساء بأغصانها وصولا إلى البحر، ترافق زفّة الكيذا أغان"		

هذه الألفاظ تمثّل تلك الروح الشعرية التي تسيرُ بالتجربة الإنسانيّة الشعريّة من فضاء وهموم الذات والمَحلّ إلى التجربة الشعرية التي تخاطب الإنسان عامة، كما أنها تُداخل بين الواقعي والخيالي، وهي لغة يحتاجها القارئ؛ كي يربط من خلالها بين نسق الدلالات الشعرية، لا سيّما في قصيدة النثر عامة، وفي قصيدة النثر عند سماء عيسى خاصة الموغلة في الغموض.

ارتبط الإنسان في عُمان بتلك الألفاظ ومنها (الصّروخ/العريش/القيظ/السّمر/الكيذا...)؛ فهي لا تمثّل حياة الشاعر فحسب، بل حياة الإنسان في عُمان وتجربته الحياتيّة، وتتنقّل تلك التجربة ما بين أزمنة مختلفة.

عندما نقرأ قصيدة (ذكرى)؛ فإننا نقرأ الزمن بحذافيره وأوجاعه وهمومه (الوحدة/الغربة/البكاء/امرأة عمياء/ريح الغربي/الندب/النهار القائظ/أرض بعيدة/الموت). كل هذه العلامات القاتمة تظهرُ في قصيدة واحدة وهي لغة مكتنزة ومحمّلة بلغة الفَقد، وتظهرُ فيها لغة المكان والأرض، ولغة الإنسان في عُمان قديما، وظروف حياته القاسية؛ فيظهر حمار الجَدّ العجوز/ريح الصيف الحارة اللافحة/ البيت القديم وهي الخيمة/عريش القيظ. يقول الشاعر في قصيدة (ذكرى):

لأنني تركتك وحيدة

في الخيمة على التّل

ثمّ حملتك وأنت تبكين

عندما اشتعل الحريق بعريش القيظ.

ISSN : 2410-1818

أنت امرأة عمياء

ذلك ما يبرر حملك إلى النّبع

عند مدخل البيت

خوفا من النار

حينما حرقت عريش السّعف

على التّل المجاور

حمار جدّي العجوز

يُراقب المشهد صامتا

ريح الغربي تصفر حاملة

البكاء والندب من الجبال.

فقط الليلة

بعد نصف قرن

على ذلك النهار القائظ

أتذكرك

وما حدث لاحقا

أن حملك ابن أخيك

إلى أرض بعيدة.

هناك كان موتك ودفنك

بعيدا عن العريش والحمار

والسدرة التي تمنح ظلالها للعابرين

من الأودية.

ثالثا: بنية القصيدة عند سماء عيسى:

حينما نمعنُ النظر في قصائد سماء عيسى الواردة في مجموعة (برق أزرق في سماء بعيدة) نجد أن الشاعر ينوّع في أساليبه اللغوية، لكنّه يلتزم في كثير من الأحيان، بطبيعة دلالاته الشعريّة؛ ففي أغلب قصائده نراه يختمها بدلالة الحزن والأسى والموت والفجيعة وما شابه ذلك، بينما يبدأ القصيدة بأسلوب خبري أو إنشائي ممهدا لقصيدته، ثم يسرد أحداث القصيدة، ثم ينتهي إلى خاتمته المأساويّة، وكأنها خاتمة للفقد والنهاية، ولندلل على ما نقول، نورد هذه النماذج الشعرية:

ISSN : 2410-1818

يقول في مطلع قصيدة (تيه غجري):

يدفن الغجر موتاهم تحت الأشجار

هناك أيضا يشعلون مواقد الشتاء

ونار الليل[22]

ثم يقول بعد المطلع بادئا بلفظة سردية حكائيّة (عندما):

عندما يرحلون لا أحد يعود منهم أبدا

أدمنَ الغجرُ الهجر والوحدة والمنفى

لا قلوب يغلقها الغجر أمام الحُب

وأمام البحر[23]

ويختم الشاعر قصيدته بخاتمة تدل على (الفراق/الهجرة) قائلا:

"الهجرة من اليباب إلى اليباب".[24]

ويقول في قصيدة (سوريّة) بادئا بصيغة السؤال:

كيف وأنتَ هبة اللّه على الأرض

يتجوّل في دروبك الموت؟

كيف وأنت ثمار الجنّة

تسقطين غضّة في هاوية النار؟[25]

ثم يقول في المقطع الشعري بعد المطلع:

أنتِ الإله المجهول

الجوهر المكنون

النور الأسمى في الجبال

---

[22] – برق أزرق في سماء بعيدة، ص28.

[23]– برق أزرق في سماء بعيدة، ص 28.

[24] – برق أزرق في سماء بعيدة، ص29.

[25] – برق أزرق في سماء بعيدة، ص47.

ISSN : 2410-1818

كيف أتاك أعداء الكون[26]

ويختم الشاعر قصيدته في آخر جملتين بدلالة الرّحيل قائلا:

كما في ضوء الشمس الخافت

كقمر الرّحيل الأخير عن الصحراء[27]

ويقول الشاعر سماء عيسى في مطلع قصيدة (نساء الكِيْذا/إلى يوسف المعمري) بادِئا بجُمل خبريّة:

اللاتي ذهبنَ حاملات أغصان الكيذا

اللاتي غرسن الياسمين في الأودية

أقرب إلى الغناء

وأبعد عن البكاء

أسمعُ ارتطام صراخهن بالجبال[28]

ثم يقول:

اللاتي ترضع الشياه من أثدائهن الحُب

كل فجر قبل الرحيل إلى المرعى

يبتسمن كلما هرع طفل إلى البحر[29]

ثمّ يختم الشاعر قصيدته بهذه النهاية المأساويّة(النار) قائلا:

ولع الطفل بالحُبّ

سيرُ النار في الأحشاء[30]

المحور الثالث: شهادة مكتوبة للشاعر سماء عيسى:

في إطار إعداد هذه الورقة العلمية، طلبتُ من الشاعر العُماني سماء عيسى أن يكتبَ شهادةً عن رحلته وتجربتِه الشعريّة والأدبيّة؛ كي أضمنها بحثي هذا. شكرتُه وثمّنتُ جهده، وهنا أوثّقُ ما وصلني منه.

---

[26] – برق أزرق في سماء بعيدة، ص47.

[27] – برق أزرق في سماء بعيدة،ص53.

[28] – برق أزرق في سماء بعيدة، ص54.

[29] – برق أزرق في سماء بعيدة، ص54.

[30] – برق أزرق في سماء بعيدة، ص58.

ISSN : 2410-1818

" مرآة تنير شمس الليل – سماء عيسى:

لا أعرف متى بدأت الكتابة بالتحديد، خاصة وأنني بدأت كتابة الشعر والسرد معا، إلا أنني فيما يخص الكتابة عموما، اتّجهت منذ البداية البحث عن المضمون الجاد، الوثيق الصلة بالمعاناة الإنسانية، تاركا شكل الكتابة يتحدد لاحقا، متفجرا من المضمون إياه ما ساقني إليه تأملي الخاص في الإبداع باكرا، يتحدد الشكل من تلقاء نفسه، مع كل تجربة على حدة، وقد نصل في ذلك إلى الكتابة بطرق تفضي إلى أشكال إبداعية جديدة أخرى.

لم يكن في البال أبدًا الحديث عن فوارق الكتابة بين التفعيلة والنثر، كلاهما آنذاك في سبعينيات القرن الماضي قدم رموزا إبداعية خلاقة، وتقييم تجاربها أمامنا كان يتم عبر اتجاهات وغنى مضامينها، وليس عبر انحيازها أي من الشكلين. الاتجاهان التفعيلي والنثري آنذاك تعايشا في الشرق، وكتب عدد من كبار الشعراء الاتجاهين معا مثل أدونيس على سبيل المثال، ولدينا في الخليج قاسم حداد، الذي باكرا ضمّنَ عددا من قصائده الموزونة مقاطع من السرد الشعري الخلاق، هل أنا شاعر قصيدة نثر؟

الحق أنني لا أميل إلى هذا الوصف، أفضل الاكتفاء بصفة شاعر فقط، في الأدب الألماني مثلا كل من يكتب بلغة البلاغة العميقة يُدعى شاعرا، الروائي فرانز كافكا يُدعى شاعرا على هذا الأساس، منذ البداية كتبتُ الشكلين التفعيلي والنثري دون أن أجد أهمية تفرق بينهما، فضلا عن أنني حتى اليوم ينتابني الحنين الدائم إلى الإيقاع، الإيقاع أكثر شمولا وعمقا من الوزن، وعندما أعود للكتابة به حتى اليوم لا أفكر في الكتابة عبره وزنا تفعيليّا محددا، أحنُ فقط إلى الموسيقى، الكلمات في ترابطها الشعري مختلفة كليا عن ترابطها النثري، في النثر حيث يسود التحديد والاستنتاج، والهدف المفضي إلى نتيجة محددة، قادما من بداية معلومة مفضيا إلى خاتمة تحدث كنتيجة طبيعية لسير أحداثها وحركة شخوصها. لا وجود لهذه الحتميات إطلاقا في الشعر، كان ملتزما بالموسيقى أو متخليّا عنها كليا. سأواصل الكتابة على هذا النحو دون أن أركن إلى اختيار مصطلح محدد أتقيد به قبل الكتابة أثنائها أو بعدها.

ربما يعود ذلك أيضا إلى أنني واثق جدا، من أنني شاعر في أول الطريق، رغم مضي نصف قرن على بداية محاولاتي الكتابة، وفي اليوم الذي أفكر فيه خلاف ذلك، قد أنحو إلى التوقف عن الكتابة نهائيا، الشعرية خاصة. شاعر في أول الطريق ليس ذلك تواضعا مختلقا، تلك طريقة في التفكير تضعك أمام المجهول، هذا ما يخلق لك متعة الكتابة، الكتابة كتجربة للكشف إذ إنك قبل البدء لا تعرف ما ينتظرك ابتداء من البدء وصولا إلى نهاية كتابة النص. ولربما بعد الكتابة تمزق ما كتبت، لتبدأ من جديد بعد وقت لا تعرف لقيا الكتابة به ثانية.

ISSN : 2410-1818

اعتدنا الكتابة على هذا النحو، وهو نحو تم تجاوزه عالميا، انتصارا للكتابة كفعل إرادي، ممتلئ بالرغبة الحادة في الكتابة وما تحتمه هذه الرغبة من إشراك العقل والتخطيط المسبق بدْءًا من اختيار الموضوع، والبحث عن مصادره، قادما من بداية معلومة منتهيا إلى نتيجة جاءت عبر مخاض التجربة وخوض غمار طرقها الشائكة، التي تتفتح للمبدع أثناء سيره الغامض الغريب.

ماذا يريد الشاعر من كل ذلك؟ لِمَ كل هذا الهوس بالكتابة شعرا على الأخص. هذه أسئلة وأخرى قادمة من جذرها، لا يجد لها المبدع معرفة ما، تتراكم أسباب فسيولوجية وأخرى سيكولوجية تشكل في مجموعها كتلة الدافع إلى الإبداع.

لا خيار مباشر إذن، أن أكون شاعرا أو أكون ما هو غير ذلك. حتى مع افتراض عدم الكتابة أظل شاعرا عبر سلوكي وعبر تقييمي للأمور، عبر نظرتي الهادئة للحياة، وعبر رغبة الرحيل منها، أو رغبة التشبث بها، عبر العزلة البعيدة والوحدة وبكاء الليل ورثاء الذات. حقا الشعر يتسلل بين الشرايين والأوردة، فارس يمتطي جوادا من الحزن ولغة رثاء العالم، فاتحا طرقا مجهولة للقادمين بعدنا، عُهِدَ إليه كنس شوائب وروث القادمين والراحلين في آن.

في الشعر كما في الحب لا نختار طرقنا، وهو أيضا كما في الحب لا نستطيع قول أن نكون آسفين أبدًا، لقد أضعت كل شيء من أجل الشعر، وأضعت كل شيء من أجل الحب، لست أنا غير نموذج بسيط على هذا الترابط الروحي العميق بين الشعر والحب، كبار عشاق العالم أضاعوا التاج من أجل الحب، وكبار شعرائه أيضا أضاعوا الجاه والمال من أجل الشعر. يقف الشعر في النقيض أمام أن يمتلئ جسدك برموز الشهوة وقضم أكبر قدر ممكن من متع الحياة. والشاعر هو من يدرك الغامض الغريب اللامرئي الواقف أمام باب البيت. النقيض الذي يتفجر بالعداء وبالنهاية، الموت الذي يدركه الإنسان والطير والحيوان ولا يستطيع عمل ما هو مضاد لوقف زحفه الحتمي حتى فناء الكون.

هل لذلك سألني العديد من المتابعين عن سرّ تردد ثيمة الموت في شعري؟ أعتقد أنه سؤال جوهري التوجيه للإنسانية عامة، في طريقها الغريب الشاق بحثا عن القتل وسفك الدم وإبادة الآخر، كان إنسانًا أم حيوانا أم طيرا، ممتدا في إبادته للأشجار والغابات، محاولا في عبوره الغريب سفك أكبر قدر ممكن من الدماء.

على الصعيد الشخصي ربما يكون الموضوع أكثر عمقا من ذلك، ترسبت مشاهد الموت اليومي بأعماق مشاعري منذ الطفولة، فقدتُ باكرا أعز أصدقاء طفولتي، ثم أنني في الحي الذي سكنته وأنا طفل، يندر أن لا يموت أحدٌ بهدوء فجأة، خاصة الأطفال والجدات، استقبلت الموت كحدث فارق وغريب ومفاجئ منذ طفولتي، ومراد التخلص من آثاره على سلوكي الشخصي وعلى تجربة الكتابة

ISSN : 2410-1818

لدي أمر لم أطرحه على نفسي يوما ما. تركتُه وسيظل يزداد عمقا وتجذرا في الينابيع الغامضة بأعماقي، التي منها أغرف محاولا استفزاز بقاء الشعر والتمسك به عوض فقدانه في خضم تلاطم الاحداث ومرارتها.

لن أذهب ولن يذهب الشعر بي إلى كتابة أكثر من ذلك، يعري الشعر الزيف والكذب والدجل والنفاق، وكل ما ارتبط بمسيرة الانسان في طريقه إلى محو الوجود الكوني عامة. لك أن تمضي إذن في طريق العتمة، العتمة التي تلت سقوطك الأرضي، مطرودا من جنة البراءة الأولى، وثانية مطرودا من لعنة الوجود البشري الزائف في الكون ".[31]

الخاتمة ونتائج الدراسة:

هذه الورقة البحثيّة الموسومة بعنوان: (قصيدة النثر العُمانية، سنوات من الإنتاج الشعري / سماء عيسى نموذجًا) استكمالا لما درستُه وحللتُه سابقا من نصوص شعرية للشاعر العُماني سماء عيسى (1952م-...)، في كتابي المنشور: (سيمياء المكان بين قصيدتَي العمود والنثر2022م)؛ إذ شملت تلك الدراسة نماذج ومختارات شعرية متنوعة من مختلف مجموعاته الشعرية المنشورة حتى عام 2018م، وأما هذه الدراسة فقد شملت المجموعتين الأخيريتين للشاعر وهما: غرباء كما جئنا، 2019م، وبرق أزرق في سماء بعيدة، 2022م.

قرأَتْ الدراسةُ المجموعتين الشعريتين وتناولتْ عددا من المحاور التي تتعلق بالعنوان والغلاف والدلالات الشعرية، والذات الشعريّة، والتناص الثقافي، وعودة للذات والذاكرة والمكان، والغموض واستلهام ألفاظ الثقافة العُمانيّة القديمة، وبنية القصيدة. بالإضافة لذلك فقد شملت الدراسة شهادة مكتوبة للشاعر سماء عيسى بعد أنْ طلبتُ منه أن يكتبَ عن تجربته الشعرية الممتدة لنصف قرن - كما ذكرَ في شهادته – متحدّثا بلغة سامية وخلّاقة بقوله: " أنني واثق جدا، من أنني شاعر في أول الطريق، رغم مضي نصف قرن على بداية محاولاتي الكتابة، وفي اليوم الذي أفكر فيه خلاف ذلك، قد أنحو إلى التوقف عن الكتابة نهائيا"[32]

[31] – هذه شهادة مكتوبة بتاريخ 2-2-2022م، كتبها الشاعر سماء عيسى عن تجربته الشعريّة، ونوردها هنا كما كتبها.

[32] – انظر: للشهادة المكتوبة التي كتبها الشاعر سماء عيسى عن تجربته، المرفقة في هذه الدراسة.

ISSN : 2410-1818

ومن أبرز ما خلُصَت إليه الدراسة:

1 - تُعتَبر قصيدة النثر في عُمان ذات تجربة ممتدة زمنيّا منذ ما يزيد عن 40 عامًا لنشر أول مجموعة شعرية مطبوعة.

2 - تجربة شعراء قصيدة النثر في عمان متطوّرة على المستوى الكيفي والكمّي من خلال استمرار الإنتاج الشعري لدى الروّاد الثلاثة لقصيدة النّثر في عُمان وهم وفق التّرتيب الهجائي: (سماء عيسى، سيف الرحبي، زاهر الغافري). كما برزَ بعدهم عددٌ آخر من الشعراء العُمانيين.

3 - يشكّل العنوان والغلاف في المجموعات الشعريّة المنشورة للشاعر دلالات شعرية.

4 – لُوحِظ في نصوص الشاعر أنه يتناص ويستدعي نصوصا أخرى في نصوصه، كما أنّه يستدعي ملفوظات ذات حمولة ثقافية.

5 – عبّرت آخر مجموعة للشاعر (برق أزرق في سماء بعيدة2022) عن ذات الشاعر وهمومه من خلال أساليبها ومضامينها أكثر من غيرها مقارنة بالمجموعات الشعرية الأخرى، واستلهم فيها الشاعر ألفاظا دالة من ثقافته المكانيّة، قلّلت من حِدّة الغموض الشعري الذي تميّز به شعر الشاعر خاصة، وقصيدة النثر بوجه عام.

6- استمرّ الشاعر في شعره الدالّ على المأساة والألم والفجيعة والكآبة والموت والغياب والاغتراب وما شابه ذلك، وهذه ثيمة تميّز بها الشاعر ولم يَحِدْ عنها منذ أول مجموعة نشرها وحتى آخر مجموعة.

7- يبني الشاعر قصيدته غالبا على نهاية وخاتمة مأساويّة دالة على الغياب والموت و الأسى والهجرة والاغتراب وما شابه ذلك.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1 – عيسى، سماء، غرباء كما جئنا، ط1، مسعى للنشر: أوتاوا، 2019م.
2 – عيسى، سماء، برق أزرق في سماء بعيدة، ط1، دار نثر: مسقط، 2022م.

ثانيا: المراجع:

1- برنار، سوزان، قصيدة النثر من بودلير إلى أيامنا، ترجمة: زهير مجيد مغامس، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع/الهيئة العامة لقصور الثقافة: القاهرة، 1999م.

2- الشامسي، هاشم، سفر في وردة الغياب، التجلّيات الجمالية في شعر سماء عيسى، ط1، بيت الغشّام للنشر والترجمة: مسقط، 2015م.

3- الطائي، عزيزة، السرد في قصيدة النثر العُمانيّة أشكاله ووظائفه، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت، 2021.

4- الكتاب المُقدّس، أَيْ، كُتُب العهد القديم، والعهد الجديد، الإصحاح الأول، ط4، بيروت، 1875م.

5- المعمري، يوسف، سيمياء المكان بين قصيدتي العمود والنثر، ط1، الآن ناشرون وموزعون:/الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء عمّان/مسقط، 2022م.

6- الموسوي، شبّر، اتجاهات الشعر العُماني المعاصر، من عام 1970 حتى عام 1995، ط2، المؤلّف/مطبعة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع: مسقط، 2011.

7- اليحيائي، شريفة بنت خلفان، قصيدة النثر في عُمان نشأتها وتطورها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد8: البحرين، 2004.